

تفسير السمعي

@ 258 (^) (15) ناصية كاذبة خاطئة (16) فليدع نادية (17) سندع الزبانية (18) (كلا لا تطعه واسجد واقترب (19)) معناه : أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى ، كيف يأمن عذابي ؟ وقيل معناه أمصيب هو ؟ يعني : ليس بمصيب ، وفي قول سيبويه معناه : أرأيت من كان هذا عمله ، أخبرني عن أمره في الآخرة ؟ وهو إشارة إلى أنه يصير إلى عقوبة الله في الآخرة . .

قول تعالى : (^) أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى) يعني : محمدا . . .
وقوله : (^) أرأيت إن كذب وتولى) يعني : أبا جهل ، والمعنى : أن من كذب وتولى ونهى عبدا إذا صلى ، كيف يكون كمن آمن بربه واتقى وصلى ! . . .
وقوله : (^) ألم يعلم بأن الله يرى) هو تهديد ووعيد . . .
قوله تعالى : (^) كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) أي : لنجرن بناصيته إلى النار ، وقيل : لنسودن وجهه ، وذكر الناصية ليدل على الوجه ، وقيل : لنسمن موضع الناصية بالسواد ، فاكتفى به من سائر الوجه . . .

وفي اللغة : الأسفع : الثور الوحشي الذي في خديه سواد ، وأنشدوا على القول : .
(قوم إذا سمعوا الصرخ رأيتهم % من بين ملجم مهرة أو سافع) .
أراد وأخذ بناصيته . . .

وأنشدوا على القول الثاني : .

(وكنت (إلى) نفس الغوى نزت به % سفعت على العرنيين منه بميسم) .
أراد وسمته على عرنيته . . .

وقوله : (^) ناصية كاذبة خاطئة) أي : ناصية صاحبها كاذب خاطئ . . .
وقوله تعالى : (^) فليدع نادية) روى : ' أن أبا جهل لما أنكر على النبي صلاته ،